

## افتتاحية العدد

قد يتعجب المرء أحيانا لما يراقب تلك المسافة التي تفصل بين أولئك الذين يقدسون الموروث التربوي، وغيرهم من الداعين للتححر منه، ويراها تتباعد كتباعد الأضداد غير أن الحقيقة تكشف ان تراثنا التربوي يحتوي حقا على " رصيد ذهبي حي، جدير بأن يكون مصدرا لاستلهم نظم تربوية حديثة متجانسة، شريطة أن تتجاوز نظرنا إليه المجاملة والتقديس وترقى إلى الإدراك العقلي العميق" الذي يتعاطى مع التجارب الانسانية(اخذا وعطاء). وهذا المنهج هو الذي يبدو لي مرجحا في دراسة مورثنا الثقافي والتربوي، لأنه لا يعتبر الظاهرة التربوية التقليدية -تحفة تاريخية- بل محكا نختبر عليه قدرتنا على تأسيس وعي تربوي جديد يعترف رؤياه التنويرية وحركته التقدمية التكيفية مع متطلبات المستقبل من المحافظة على الهوية الثقافية لمنظومتنا التربوية .

لذلك نود أن نوجه الاهتمام إلى الأهمية التي تكتسيها الدراسات الأكاديمية حول تاريخ التربية وعلومها وفلسفتها ونظمها في عالمنا العربي واستثمارها، بتحويلها إلى وسيلة ناجعة لفهم واقعنا الثقافي وإدراك طبيعة حركيته. وبعبارة صريحة إن الوعي بالموروث التربوي بقدر ما يشكل وسيلة فعالة للتححر من التبعية للآخر وسبيلا لاكتشاف "خيارات تربوية أصيلة" بإيجاد حلول ناجعة لقضايانا التربوية و الثقافية وفق الصورة العلمية التي تأخذ بعين الاعتبار تاريخنا الثقافي بقدر ما يكون آلية لتجاوز ما هو تقليدي و سلبلي ليستجيب للرهانات التي تفرضها الحداثة والمعاصرة.

ومن بين ما تفرضه الحداثة نقد الواقع ورفض سلبياته باعتبار هذا الفعل مدخل" صحيح لبناء واقع أفضل، ولا غرابة في ذلك وحتى الفقهاء استندوا إلى معطيات الواقع

فقد كان الأمام مالك يتابع ويراقب واقع المسلمين في المدينة ويتعمق في فهمه ليتخذ منه أصلاً من أصول مذهبه، وهو ما عرف بعمل أهل المدينة.

ويتجلى السلوك عينه أثر الواقع في فقه الشافعي؛ فقد كان له مذهبان قديم وجديد، وما ذلك إلا نتيجة لتأثير الواقع عليه، ذلك أنه لما كان في العراق كان له رأي ولما سافر إلى مصر غير رأيه، وسبب تغير رأيه الأول أنه تأثر بالواقع الجديد. فليتنا نعود الى واقعنا، لنأخذ منه ونحكم من خلاله، ونستشرف انطلافاً منه.

أ. د عبد القادر تومي

## فهرس الموضوعات

## افتتاحية العدد

د. عبد القادر تومي.....ص06

التربية العربية في معترك الحداثة "بنية التحديات وتقاطع للاشكاليات (الجزء الثاني)

أ.د علي أسعد وطفة.....ص08

قيم التسامح في تراثنا بين المبادئ والنتائج

أ.د مسعود طيبي.....ص30

الموقف التنويري لجمعية العلماء المسلمين في ميدان التعليم وتعددتها لسياسة  
التعليم لفرنسا في الجزائر (الجزء الثاني)

أ.د لعموري عليش.....ص45

التقويم والتشخيص في القرآن الكريم

أ. عبد الله بن مسعود بن سليمان المطوع.....ص65

مشروع الكونية الشمولية راهنا -أو اشكال التواصل في عالم معلوم-

د. جمال الدين قوعيش.....ص101

مقاربة كانطية في فلسفة التربية

أ. عماري خيرة.....ص123

## طبيعة المعرفة عند "ايمانويل كانط" وحدودها وغاياتها

أ. لخضر حميدي.....ص144

## المنطق والعلوم العقلية عند ابن خلدون

أ. أحمد بن بوحة.....ص164

## التحليل الفلسفي للرياضيات

أ. نذير معيزي.....ص183

## الفلسفة البنيوية والتدريس بالكفاءات

أ. أعمر ناصر باي.....ص205

## الأسس المعرفية عند مفكري الاسلام

أ. محمد شنافي.....ص222

## إستراتيجية تربية الطفل في الفكر العربي القديم

د. سليمة عكروشي.....ص240